

لِقِسْمِ الْخَامِسِ عَوْدٌ عَلَى بَدْءِ ثَمَرَةِ الْإِمْلَاءِ

قال المرِبون:

« ينبغي اتخاذ الإِمْلاءِ وسيلةً لألوانٍ متعددة من النشاط اللغوي. وللتدريب على كثير من المهارات، والعادات الحسنة في الكتابة والتنظيم. ففي دروس الإِمْلاءِ مجالٌ متسع لأخذ التلاميذ بكثير من العادات والمهارات. ففيه تعويد التلاميذ جَوْدَةَ الإِصْغَاءِ، وَحُسْنَ الاستماع. وفيه تعويدهم النظافة، والتنسيق، وملاحظة الهوامش. وفيه تنظيم الكتابة باستخدام «علامات التقييم». وتقسيم الكلام فقراتٍ.. ونحو ذلك»

تُرى هل تحققت ثمره الإِمْلاءِ فيمن نقوم بتعليمهم مبادئ الكتابة والهجاء؟

عود على بدء :

تعال نبداً من جديد!

في البدء نسمى الله

من السنة أن نبدأ بـ«البِسْملة». [بسم الله الرحمن الرحيم].

وتأتى بعدها «الحمدلة»: [الحمد لله رب العالمين].

وعند إرادة الانتقال إلى كلام آخر يقول الناس: «أما بعد» أو «وبعد» .

فكيف نكتب التسمية؟ وكيف كان السابقون يستفتحون؟

أنكتبها كما هي في المصحف؟ أم أن للمصحف خطه ولا يقاس عليه؟

تعال إلى قصة البسملة :

قال إبراهيم بن محمد الشيباني:

لم تزل الكتب تستفتح «باسمك اللهم» حتى نزلت «سورة هود» وفيها: ﴿بِسْمِ اللَّهِ جَرَّبْنَاهَا وَمُرْسِنَاهَا﴾ [هود: ٤١] فكتب «بسم الله» ثم نزلت بسورة بنى إسرائيل: ﴿قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ أَدْعُوا الرَّحْمَنَ﴾ [الإسراء: ١١٠] فكتب: باسم الله الرحمن. ثم نزلت بسورة النمل ﴿إِنَّكُمْ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [النمل: ٣٠] فاستفتح بها رسول الله ﷺ وصارت سنة.

وفي بدء الكلام نسمى الله.. فإن ذلك من السنة...

فكيف تكتب البسملة؟ أنكتبها بالألف؟ أم تحذف ألف اسم؟

إن كلمة: «اسم» دخلت عليها الباء في البسملة فقلنا «باسم».

لكننا نراها في المصحف محذوفة الألف، فمتى تحذف ألفها، ومتى تبقى؟

يقول النحويون: إن كلمة «باسم» مكونة من: حرف الجر الذي هو الباء، وكلمة

اسم المجرورة.

ويقولون: إن الجار والمجرور لا يستقل بنفسه بل لا بد أن يكون له مُتَعَلِّق يتعلق به

كما يتعلق الطفل بأمه، وهذا المتعلق إما أن يسبقه أو يتأخر عنه، ويكون مذكورا وغير

مذكور فإذا قلت: «بسم الله الرحمن الرحيم».

فهذه «بسملة تامة» لم يسبق الجار والمجرور مُتَعَلِّقٌ مذكور في الكلام، ولم يتأخر

عنه.

أما إذا قلت: أبدأ باسم الله الرحمن الرحيم، فقد ذكر المتعلق (مقدما) وهو الفعل

(أبدأ). أو باسم الله الرحمن الرحيم أبدأ، فقد ذكر المتعلق (مؤخرا) فالجار والمجرور

في البسملتين متعلقٌ بكلمة: «أبدأ»، وأبدأ مُتَعَلِّقٌ الجار والمجرور.

وكذلك إذا قلت: باسم الله. فقد جاءت البسملة غير كاملة.

ويفرق علماء الإملاء بين ما يحذف ألفه من تلك التسميات وما لا يحذف فيقولون:

شرط حذف الألف من «باسم»:

١- أن تكون البسملة كاملة «بسم الله الرحمن الرحيم» .

٢- وأن تكون مجردة من ذكر المتعلق مقدما أو مؤخرا.

وأما رسم المصحف وآياته فعلى حاله؛ فقد وردت البسملة تامة في أوائل السور بدون الألف: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ كما وردت غير تامة في ﴿بِسْمِ اللَّهِ بَجْرَبِهَا وَمُرْسِنَهَا﴾ بدون الألف أيضا. فللمصحف خطه الذي لا يلحقه تغيير أو تبديل، مهما جدد في قواعد الإملاء.

وقد أشرنا إلى ذلك في بدء الكتاب عند الكلام على حذف الهمزة (همزة اسم). أما الإملاء فقد حرص العلماء المهتمون بالكتابة على أن يلحقها التيسير، وهذا طبع البشر كما قال العماد الأصفهاني.

«إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتابا في يومه إلا قال في غده:

لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد هذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل!

وهذا من أعظم العبر، وهو دليل استيلاء النقص على كافة البشر!

الخلاصة :

١- تكتب البسملة الكاملة المجردة من متعلق مقدم أو مؤخر بدون ألف

«بسم الله الرحمن الرحيم»

٢- ويكتب ما عدا ذلك بالألف.

نماذج لما يكتب منها بالألف:

أبدأ باسم الله الرحمن الرحيم.

باسمك اللهم نفتتح حفلنا.

باسم القانون أطالب بتوقيع أقصى العقوبة على المعتدين.

باسم الله الرحمن الرحيم نبدأ حفلنا.

باسم الطفولة المشردة أحاطب قلوبكم وضماثركم.

أعرفت الآن كيف تكتب البسملة؟

لا تنسَ أن تتحدث بذلك بين أصدقائك وعارفيك.

وبعد البسملة تأتي: «الحمدلة». وهى:

الحمد لله رب العالمين.. ثم الصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين.. ثم

يكون الانتقال إلى الموضوع..

وهناك كلمة يسمونها «فصل الخطاب» وهى: «أما بعد».

الأصل فى لفصل

قال فى مقدمة القاموس:

والأصل فى الفصل: «أما بعد». وهم يستعملون بدلا منها: «وبعد»

وهى كلمة يفصل بها بين الكلامين عند إرادة الانتقال من كلام إلى غيره، وهى

من الظروف: قيل زمانية وقيل مكانية؛ وعامله محذوف. قاله الدمامينى: والتقدير

وأقول بعدما تقدم من الحمد والصلاة والتسليم على نبيه العظيم. (فإنّ) والفاء تأتى

بعدها إما على توهم أمّا أو على تقديرها.

وقيل: إنها لإجراء الظرف مجرى الشرط. وقيل: إنها عاطفة. وقيل: زائدة.

وقد جاء فى مقدمة القاموس أيضا تعليقا على كلمة «وبعد...» والأصل: «أما بعد»

فعضت الواو عنها اختصارا للدلالة الفاء عليها.

وأتى المؤلف بها اقتداء بالنبى وصحبه فقد كانوا يأتون بأصلها فى خطبهم فهى

سنة.

وهى للانتقال من كلام إلى غيره، ويمتنع الإتيان بها أول الكلام.

علامات الترقيم

الكتابة فن وذوق كالقيادة..

والقيادة الآمنة إنما تكون في طريق روعيت فيه علامات، وإشارات، ومعالم على الطريق.

والكتابة إذا لم تكن مصحوبة بعلامات الترقيم اختلطت فيها الكلمات كما تختلط السيارات في شارع بلا تنظيم.

إن الترقيم عملية تنظيم، فالموضوع مكون من فقرات، والفقرات مكونة من جمل، والجمل مؤلفة من كلمات.. وحتى لا تختلط الكلمات، أو تتداخل الجمل والعبارات، كان لابد من وجود علامات الترقيم؛ ففي وجودها يتحقق التناسق والانسجام بين فقرات الكلام. وأيضا فإن القارئ لم يحظ برؤية الكاتب، وسماع نبرات صوته، وحركات يديه، وتعبيرات وجهه، فكانت علامات الترقيم هي العوض.. وهي البديل.. هي التي نرى من خلالها نبض الكاتب، ومشاعره، وأحاسيسه، وانفعالاته.

إن وجود الفصلة المنقوطة مثلا بين جملتين يساعد القراء على فهم العلامة بينهما، فكثيرا ما تكون السببية أو المسببية في مثل:

إن الذين يبذرون بذور الشر؛ يحصدون الألم والندم!

فالجمله الثانية مسببة عن الأولى. وهكذا تسهم علامة الترقيم في عملية الفهم والتفهم، والتنسيق والتنظيم.

بدء الفقرات وانهاؤها

إن كل موضوع يتألف من فقرات، والفقرات تتألف من أساليب وعبارات، والعبارات تتركب من جمل، والجمل تقوم على الكلمات، والكلمات تبنى من حروف الهجاء.

ولكل موضوع بداية ونهاية، وعلينا أن نراعى حسن البدء، وحسن الختام، والتنسيق بين الفقرات والنظام.

عند البدء: اترك فراغا يتسع لكلمة طويلة سواء في بداية الموضوع، أم في بداية فقراته.

إن هذا الفراغ كأنما يقول للقارئ: من هنا نبدأ، ويتيح له أن يلتقط أنفاسه فيما بعد بين الفقرات ليتمكن من إدراك ما بينها من علاقات، مما يساعده على تحديد الأفكار التي تناولها الكاتب، وبهذا يصبح قادرا على أن يلم بالموضوع من كل جوانبه ونواحيه.

إن علامات الترقيم - حقًا - تنبه القارئ وتساعد على الفهم، وتجعله يشارك الكاتب أفكاره، واهتماماته، ويعايشه، وكأنما يحس نبضات قلبه فتتم بينهما المشاركة الوجدانية ويتحقق الإمتاع والإقناع! إن علامات الترقيم موصل جيد للتوصيل.

وتأمل فريقا من الطلبة في عرض رياضى جميل، وآخرين من دونهم يتزاحمون على رؤيتهم بلا تنسيق ولا نظام لتدرك الفرق بين كلام روعيت فيه علامات الترقيم وآخر أهملت فيه تلك العلامات!!

إن تقسيم الكلام إلى فقرات يضيف على الموضوع جمالا يريح القارئ، ويتيح له فهما جيدا. وليست النقطة في نهاية الفقرة إلا «مَحَطًّا» يتوقف عنده القارئ في رحلته.

وجرب أن تعرض على ناظريك رسالتين:

إحدهما- قسمت تقسيما، وفصلت تفصيلا، وروعى فيها النظام والتنسيق.

أما الثانية- فقد رُصَّ فيها الكلام رصًّا؛ بحيث لا تعرف للفقرات بداية أو نهاية، وسائل نفسك: على أى الرسالتين تُقبل؟ وأيتهما أراحت نفسك، ومتعت ناظريك؟ إن كل فقرة تتضمن فكرة، وقد تمتد الفقرة على مساحة ثلاثة أسطر أو أكثر، وكل ما علينا أن ندع فراغا في أولها ونقطة في نهايتها.

ولو لم يكن فى السطر الأخير من الفقرة إلا كلمة واحدة فإن عليك أن تضع

النقطة لتقول للقارئ منبهة إياه: انتهت الفقرة، وسنبداً فقرة جديدة.
لا تنس الفراغ في أول الفقرة، والنقطة في نهايتها كما ترى في الموضوع الآتي
وقد كتبنا لك منه فقرتين تحت عنوان:

العين البصيرة :

يقول (راسكين): «إذا كان المئات يستطيعون أن يتكلموا، فواحد فقط يستطيع
أن يفكر، ولكن إذا كان الألوف يستطيعون أن يفكروا فواحد فقط يستطيع أن
يرى!».» .

ويقول سليمان الحكيم عليه السلام: «إن عيني الرجل توجدان في رأسه - لا في
ذراعيه أو قدميه» يقصد بذلك تمجيد ملكة الملاحظة التي يضعها بعض العلماء
البارزين في المقدمة».

لقد تركنا فراغاً في أول الفقرتين، وختمناهما بنقطتين وهكذا دواليك في كل
الفقرات التي يتكون منها الموضوع.

ولا أوصيك بعد هذا ولكني أذكرك بما اتفقنا عليه:

«اترك فراغاً أول الفقرة ثم اختتمها بنقطة. وهكذا في بقية الفقرات»

إن من لا يعرف كيف يبدأ لا يعرف كيف ينتهي، ويظل طوال حياته أشبه بالتائه
الحائر، وتضيع كلماته وسط الزحام، ودعني أهمس في أذنك:

نسّق كلماتك وعبارتك كما يفعل منسقو الأزهار..

قدّمها في صورة شهية كما يقدم أشهر الطباخين الطعام.

إن الكلام والأفكار غذاء العقول، وهل تستوى البطون والعقول!

إن كتابتك هي صورتك؛ فاجعل الناس لا يرون منك إلا الجانب المشرق!

حذار أن تقع أعين الناس منك على قبيح! ولا يرون منك إلا الجميل المليح!

أرى أحدهم فيعجبني فإذا فسدت كتابته سقط من عيني!!

إن الكاتب قائد يقود العقول، وعلى القائد أن يكون خبيراً بالطريق ومعالمه.

إن الذين يتقدمون للقيادة يجرى لهم اختبار دقيق قبل أن يحصلوا على «تصريح»

لهم بالقيادة. فدُرِّب نفسك، وأصلح عيبك، وتدارك ما فاتك تكن القائد المرجو.
واعرض كتابتك على غيرك من حين لآخر، فالمؤمن مرآة أخيه.

قصة علامات الترقيم :

ثرى من صاحب الفضل فى إدخالها إلى لغتنا؟

إنه العلامة أحمد زكى الملقب بشيخ العروبة كان رائدا فى هذا المجال.
لقد رأى أن الوقت قد حان لإدخال هذه العلامات فى كتابتنا الحالية بعد أن رآها
فى كتابات الغربيين.

وبعد مراجعة للطريقة العربية القديمة التى أشار إليها «السنرجاوي» و«الشاطبي»
وجد أنها لا تختلف كثيرا عن الطريقة الغربية الحديثة إلا فى جزئيات طفيفة.
ومن هنا راح يفصل ذلك فى رسالة أصدرها عام ١٩١٢ عنونها:
«الترقيم وعلاماته».

واصطلح على تسمية هذا العمل بالترقيم؛ لأن هذه الكلمة تدل على العلامات،
والإشارات، والنقوش التى توضع فى الكتابة، وفى تطوير المنسوجات.
وارتضت هذا العمل وزارة المعارف فى مدارسها (التربية والتعليم) - فيما بعد-
وأقرته، وجاء مجمع اللغة العربية، فقررت لجنة تيسير الكتابة أن تستعمل علامات
الترقيم على النحو الذى أقرته وزارة المعارف العمومية وكان ذلك عام ١٩٣٢م.

قرار لجنة تيسير الكتابة بمجمع اللغة العربية

على النحو الذى أقرته وزارة التربية والتعليم

(المعارف العمومية) سنة ١٩٣٢م

قررت لجنة تيسير الكتابة بمجمع اللغة العربية أن تُستعملَ علامات الترقيم على
النحو الذى أقرته وزارة التربية والتعليم «المعارف العمومية» سنة ١٩٣٢م وعددها
عشر، وهاهى ذى أسماء العلامات وصورتها:

عدد	اسم العلامة	صورتها
١	الفصلة	،
٢	الفصلة المنقوطة	؛
٣	الوقفة	.
٤	النقطتان الفوقيتان	:
٥	الاستفهام	؟
٦	التأثر	!
٧	القوسان	()
٨	علامة التنصيص	« »
٩	الشرطة أو الوصلة	-
١٠	النقط الثلاث المتجاورة	...

وإليك دليلاً يرشدك إلى مواضع استخدام كل من هذه العلامات العشر...
وقد نَسَقْت بينها في خمس وحدات ليسهل التعرف عليها، والتفرقة عند
الاستخدام بين كل منها:

الوحدة الأولى: النقطة، والنقطتان، والنقط الثلاث.

الوحدة الثانية: الأقواس وعلامة التنصيص.

الوحدة الثالثة: الفصلة، والفصلة المنقوطة.

الوحدة الرابعة: علامة الاستفهام، وعلامة التأثر.

الوحدة الخامسة: الشرطة أو الوصلة.

وإليك البيان:

دليل استعمال علامات الترقيم

أولاً- النقطة، والنقطتان، والثلاث:

عدد	العلامات	فيم تستخدم؟
١	النقطة (.)	تسمى الوقفة، وتوضع في نهاية الفقرات، وفي داخل الفقرة بعد الجمل التامة المستقلة.
٢	النقطتان (:)	توضع النقطتان الفوقيتان بين القول وما يشبهه، والكلام المقول، وبين الشيء وأقسامه وأنواعه، وقبل الأمثلة التي توضح القاعدة.
٣	علامة الحذف (...)	ثلاث نقط متتابعة توضع مكان الكلمة المحذوفة إما للاستغناء عنها، أو لقبح ذكرها، أو تنبيهها للقارئ إلى أن النص لم ينقل كاملاً.

ثانياً- القوسان وعلامة التنصيص:

عدد	العلامات	فيم تستخدم؟
٤	القوسان ()	يوضع القوسان في وسط الكلام وبينهما الجمل المعترضة، وألفاظ الاحتراس، والتفسير.
	﴿ ﴾	وهناك قوسان قرآنيان تميزا للنصوص القرآنية عن غيرها.
	[]	وهذان قوسان معقوفان أو معكوفان توضع بينهما الزيادة التي ليست بالأصل ويستخدمها المحققون للتراث.
٥	علامة التنصيص « »	يوضع بينها كل كلام ينقل بنصه وحرفه.

ثالثا- الفصلة والفضلة المنقوطة:

عدد	العلامات	فيم تستخدم؟
٦	الفضلة (،)	توضع الفصلة بين الجمل التي يتركب من مجموعها كلام تام الفائدة، وبين الكلمات التي تشبه الجمل في طولها، وبين أنواع الشيء وأقسامه، وبعد المنادى.
٧	الفضلة المنقوطة (؛)	توضع بين الجمل الطويلة التي يتركب من مجموعها كلام مفيد، وبين الجملتين تكون الثانية منهما سببا في الأولى، أو الأولى تكون سببا في الثانية.

رابعا- علامة الاستفهام وعلامة التأثر:

عدد	العلامات	فيم تستخدم؟
٨	علامة الاستفهام ؟	توضع في نهاية كل جملة قصد بها السؤال عن شيء، ويراعى أن يكون وجه العلامة في نهاية الكتابة.
٩	علامة التأثر !	توضع في نهاية كل جملة تعبر عن عاطفة حادة : كالتعجب ، والدعاء، والإنكار، والتهديد، والفرح، والحزن...

خامسا- الشرطة أو الوصلة [-] :

١٠- توضع الشرطة أو الوصلة بين ركني الجملة إذا طال الركن الأول، وبين العدد والمعدود إذا وقعا عنوانا في أول السطر مثل: أولا- وتحتها ثانيا- وهكذا.

بيان عملى وتطبيقى يوضح كيفية احترام علامات الترقيم

أولاً: النقطة. والنقطتان : والنقط الثلاث ...

يسمون الأولى (.) علامة الوقف، أو الوقفة، أو النقطة. فأين نضعها؟
نضعها فى نهاية الجملة التى استوفت كل ما يتعلق بها، بحيث تجد أن الجملة
بعدها تتناول معنى جديداً غير معناها، كما فى الأمثلة التى تقدم بين يدي القاعدة،
وكذلك الحِكم عندما نتعرض لذكرها فنقول:
إن أخاك من واساك . رُبَّ أخ لك لم تلده أمك. إن قول الحق لم يدع لى صديقا.
وكذلك نجد النقطة الواحدة فى نهاية الفقرة (كما أسلفنا) تقف على حدودها،
وكأنما تحول دون اختلاطها بغيرها من الفقرات .

النقطتان الفوقيتان:

أين نجاهما؟ وإن شئت فقل أين نضعهما؟ وفيما تستعملان؟
إننا نستعمل النقطتين لتوضيح ما بعدهما، وتمييزه عما قبله؛ فنضعهما بين القول
والمقول مثل:

قال لى : كيف أنت؟ قلت : عليل سهر دائم وحزن طويل
ومثل : قال رجل لعمر بن الخطاب : فلان لا يعرف الشر، قال : ذلك أحرى أن
يقع فيه.

ونضعهما بين الشيء وأقسامه، وأنواعه، وبين العدد والمعدود : كقول على
رضى الله عنه :

أيها الناس، إن أخوف ما أخاف عليكم اثنتان : اتباع الهوى، وطول الأمل.
فأما اتباع الهوى فيضدُّ عن الحق، وأما طول الأمل فيُنسى الآخرة.
تأمل فى قول على (رضى الله عنه) تجد أننا قد وضعنا فصلا بعد المنادى، ووضعنا

نقطتين بين العدد (اثنان) والمعدود (اتباع الهوى، وطول الأمل). ووضعنا نقطة في نهاية العبارة، أو الفقرة.

ونضع النقطتين عند التعريف، وننقل لك ما جاء في «مختار المختار» تحت عنوان: **تعريفات لاذعة**

التجلد : هو ضرب من الناس متنكر في ثياب فضيلة.

الجبان : هو من إذا نزل بساحته خطر داهم كان عقله في رجليه.

المجاملة : أحب ضروب الرياء إلى الناس.

النصيحة : أرخص نقد متداول.

المشورة : هي أن تسأل أخاك أن يوافقك على أمر قد قطعت فيه برأى.

السلام : هو في الشؤون الدولية فترة من الخداع بين حريين.

[معجم الشيطان - أمبروزيرس]

وكما نرى في المعجم الوسيط:

اللجنة: الجماعة يجتمعون لأمر يرضونه. وجماعة يوكل إليها فحص أمر، أو إنجاز

عمل.

علامة الحذف: (...)

النقط الثلاث المتتابعة.

نستخدمها في الامتحانات في أسئلة التكميل ونقول:

ضع مكان النقط الكلمات المحذوفة التي يتم بها المعنى:

أرسل الله نبيه ... إلى الناس جميعا، فكان خاتم...، وأنزل عليه... الكريم هاديا

ومرشدا.

ونستخدمها عندما ننقل نصًّا ونكتفى منه بما يناسب الموضوع الذي نتحدث فيه

فنضع علامة الحذف لمرشد القارئ إلى أننا اكتفينا بجزء من العبارة، ويمكنه

استكمال ذلك في مراجعه. مثال ذلك ما نقله من كتاب «كيف تكون نفسك؟»

تحت عنوان:

مَرَّنْ نَفْسَكَ عَلَى الْإِنْطِلَاقِ :

«هناك قاعدة الكل متفق عليها، هي أن المرء لا يتعلم السباحة إلا إذا بدأ يسبح. كذلك الأمر بالنسبة إلى المحادثة....».

ونستخدمها في كل ما يستبجح ذكره مما يחדش الحياء ويجرح المشاعر الرقيقة مما لا تسمح به الآداب العامة، ولا توافق عليه قوانين النشر. عندئذ نضع ثلاث نقط لبيان ذلك. وذلك مثل: «لقد أهانه، وتناوله بأقبح الشتائم قائلاً له: يا...».

ثانياً - القران وعلامة التنصيص

نماذج:

(١) () قوسان. (٢) ﴿﴾ قوسان قرآنيان.

(٣) [] [] معقوفان. (٤) « » علامة تنصيص.

أمامك أربعة أنواع من الأقواس يعرفها الكتّاب بأسمائها، ويضعونها في المكان المخصص لها.

١ - القوسان : ()

مكانهما وسط الكلام يحتضنان الألفاظ التي ليست من الأركان الأساسية للكلام: فقد يحيطان بتفسير كلمة ما مثل: الدجى (الظلام).

وقد يحيطان بضبط كلمة ما نحصر على سلامة نطقها كما نقول:

الدُّجى (بالدال المشددة المضمومة) يثير الخوف في نفوس الصغار.

وقد يحيطان بجملة دعائية كقولنا: أنا (أعزك الله) لا أنسى فضلك.

وقد يحيطان بعبارات الاحتراس مثل قول الشاعر:

إذا كان لي ذنبٌ (ولا ذنب لي)

فماله غيرك من غافر!

٢- متى نستخدم المعقوفين؟ []

يضع المحققون لكتب التراث الكلمات الزائدة عن أصل المخطوطة التي اعتمدوا عليها عند وجودها في مخطوطة أخرى ويشيرون إلى ذلك بوضعها بين المعقوفين. وبعضهم يعبر عنهما بالمعقوفين.

٣- القوسان القرآنيان: ﴿ ﴾

حرصت المطابع على إفراد القرآن بهذين القوسين تمييزاً له عن باقي النصوص وحسناً ما فعلوا.

٤- علامة التنصيص: « »

نضع بين القوسين المزدوجين كل نص نقلناه طال أم قصر حرصاً على أمانة النقل، مثل:

قال حكيم: «إن شبرا في شبر يسع متحابين، وإن الدنيا كلها لا تسع متباغضين» .

ولا بأس باستخدامها في القرآن، والحديث، وكل نص منقول من مصدره إلى الموضوع الذي نعالج كتابته.

ثالثاً- ، الفصلة و ؛ الفصلة المنقوطة

يسمون هذه الواو المقلوبة فصلة أو فاصلة؛ لأنها تستعمل في الفصل بين الجمل، وتحول دون اشتباك كلماتها، وتعطى القارئ مهلة ليقف عندها وقفة خفيفة، وإلى جانبها فصلة منقوطة.

فمتى نضع الفصلة؟

توضع بعد لفظ المنادى في مثل قولنا: يا عبادَ الله ، اتقوا الله .

ويا شباب الإسلام ، الآمال معقودة عليكم .

اللَّهُم ، إنك تعلم ما نخفى وما نعلن . (منادى حذف منه يا وعوض عنها الميم المشددة في الآخر) .

أني ولدي ، أعددتك للمستقبل.

والدي العزيز ، حياك الله. (منادى حذف منه يا)

وتوضع بين أنواع الشيء وأقسامه مثل:

هناك أنواع كثيرة من الأحجار تستخدم في البناء: منها الأحجار الجيرية ،
والرخام ، والجرانيت ، والأحجار الرملية.

وتقول: محمد يفوق زملاءه عقلا ، وأدبا ، وبيانا ، واتزاناً.

وتوضع بين الجمل التي يتركب من مجموعها كلام تام الفائدة مثل:

عن أنس بن مالك (رضى الله عنه) قال: قال رسول الله ﷺ : « لا يتمين أحدكم
الموت لضراً نزل به ، فإن كان لا بد متمنياً فليقل: اللهم أحيى ما كانت الحياة
خييراً لي ، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي». (رواه مسلم)

البحث:

نجد أنفسنا أمام جمل يتركب من مجموعها كلام تام حول تمنى الموت، وما
ينبغي أن يقال مما لا يغضب الله، واهب الحياة؛ ولهذا وضعت الفصلة بين الجمل.

إهمال الفصلة:

كثيراً ما يحدث اللبس في فهم الجمل، إذا أهملت الفصلة، وليس أدل على هذا
مما حدث ذات يوم عندما أرسل أحدهم إلى صديق له يسأله عن نتيجة إخوته، وابنه
أحمد، وصديقهم محمد، فرد عليه قائلاً: نجح محمد وأحمد وإخوتك تخلفوا.

ووقف السائل أمام هذه العبارة لا يدري هل تخلف أحمد كما تخلف إخوته،

بينما نجح محمد فقط؟!!

هل نجح محمد وأحمد وتخلف الإخوة؟

إن العبارة تحتل ذلك.

ولكن هذا الإبهام يزول إذا وضعنا الفصلة هكذا تعبيراً عن المعنيين:

نجح محمد وأحمد ، وإخوتك تخلفوا. نجح محمد ، وأحمد وإخوتك تخلفوا.

أرأيت أن الفصلة هي الفيصل؟! فلا تنس وضعها: بين الجمل المتعاطفة ، وبين أنواع الشيء وأقسامه ، وبعد لفظة المنادى .

الفصلة المنقوطة: (؛)

وتستعمل في موضعين:

(١) بين الجمل الطويلة، مثل:

إن الناس لا ينظرون إلى الزمان الذى عمل فيه العمل؛ وإنما ينظرون إلى مقدار جودته.

(٢) بين جملتين تكون الثانية منهما سببا فى الأولى مثل:

سهرت الليل كله؛ لرسم الخرائط المطلوبة منى.

(٣) وبين جملتين تكون الأولى منهما سببا فى الثانية مثل عندما اشتد بى المرض؛

نقلونى إلى المستشفى.

رابعا- علامة؟ وعلامة!

طبعا أنت تعرف هاتين العلامتين:

إن الأولى منهما هى علامة الاستفهام. أما العلامة المجاورة لها.. فهى علامة

التأثر.

إن علامة الاستفهام يتوقف عندها القارئ، فيعرض السؤال على نفسه، ويفكر فى

الإجابة، ويشارك الكاتب أفكاره، ويعايشه فيتحقق الهدف الذى يرمى إليه الكاتب.

ولكن هل أنت حريص على وضعها فى مكانها اللائق بها؟

يقولون: إن الكلمة هى الرجل، والرجل هو الكلمة فهل تحترم كلمتك؟

وهل تحرص على أن تظهر بالمظهر اللائق بك، والذى يناسبك؟

أعد نظرا فى كتابتك إن كنت حريصا على سمعتك، وأعطها حقها من علامات

الترقيم..

«هندسها» كما يفعل مهندسو الصوت.. والبناء.

وتعال إلى علامة الاستفهام ؟

كثيرا ما نتساءل عن الأشخاص، أو الأشياء، أو الأمكنة، أو الأزمنة، أو الحال.
فنقول: مَنْ ذلك الذى كان يتحدث إليك ؟

وينبغى أن يقف المتكلم وقفة توحى بهذا الاستفهام إلى جانب التعبير بصوته.
وينبغى أيضا حينما نكتب أن نضع علامة الاستفهام بحيث يكون وجهها للكلام
هكذا؟

ونقول: ماذا فعلت؟ وأين وضعت نقودك؟ ومتى ألقاك؟ وكيف حالك؟

أما علامة التأثر !

فإنها تمثل الجوانب النفسية فى الكلام !

إن الإنسان مزيج من العقل والعاطفة، ولهذا تعتريه انفعالات نفسية قد نلمس آثارها
فى حديثه، وعلى صفحات وجهه، أما الكتابة: فهناك ما يدل على تلك الانفعالات
وهو ما يسمى: علامة التأثر « ! » تقول:

ما أجمل البحر !.. هنيئا لك بالنجاح !.. البقاء لله ! زادك الله علما وخلقا ! كل
هذا قد حدث من علي !.. أغيثوني ! أدركوني !

فى الفرح، والتعجب، والدهشة، والحزن، والاستنكار، والاستغائة وغير ذلك من
الانفعالات نجد هذه العلامة تحكى للقارئ مشاعر الكاتب وأحاسيسه بل وتنقلها
إليه، فتتم المشاركة الوجدانية.

ولقد نشرت الصحف ذات يوم خبرا عن «أقصر رسالتين» تم تبادلها بين مؤلف
وناشرٍ كُتِبِه.

إن المؤلف أرسل إلى الناشر رسالة يطمئن منها على كتابه الجديد ومدى إقبال
القراء عليه، ولم يُضْمَن رسالته غير علامة استفهام « ؟ » .

ولما كان الكتاب قد حقق أرقاما قياسية فى التوزيع تثير العجب والدهشة والتأثر
فقد رد عليه الناشر برسالة ليس فيها إلا علامة تأثر « ! » . وفهم كل منهما ما عناه
الآخر.

أرأيت ماذا تفعل علامات الترقيم؟ وكيف تُقوِّدنا إلى الفهم السليم؟
وقد يختلط الأمر على الناشئين بالنسبة للاستفهام والتعجب في النطق، وتحكى
كتب الأدب أن أحد كبار النحويين صحب ابنته في رحلة قمرية فنظرت إلى السماء
وقالت:

ما أجمل السماء يا أبى... فأجاب. نجومها.
فصرخت قائلة ما أردت أن أستفهم، وإنما أردت التعجب. فأجابها: إذا أردت أن
تتعجبي فافتحي فمك يا ابنتى. قولى:

ما أجمل السماء!! (أجمل مفتوحة والسماء مفتوحة)
وعند الاستفهام نضم فنقول: ما أجمل السماء؟ (أجمل مضمومة والسماء
مكسورة)

ووضع إحدى العلامتين فى الكتابة هو الذى يلقى الضوء على نوع الأسلوب.

خامسا- الشرطة أو الوصلة : (-)

أين نضعها؟.. فى وسط الكلام أم فى أوله نجدها؟
[ليس من علامات الترقيم ما يقع أول السطر إلا الأقواس وعلامة التنصيص].
أما الشرطة فنجدها فى مكانين:

- ١- بين العدد والمعدود إذا وقعا عنوانا فى أول السطر.
- ٢- بين ركنى الجملة إذا طال الفصل بينهما لطول الركن الأول.

الأمثلة: لقد تناول البحث فى هذا الكتاب ما يأتى:

- أولا - وقفة على باب الكلمة.
 - ثانيا - البناء الداخلى للكلمة.
 - ثالثا - وقفة عند نهاية الكلمة.
 - رابعا - فن الكتابة والتنظيم.
 - خامسا - قطرة من بحر.
- ونقول: إن الحياة الكريمة الشريفة الآمنة المطمئنة التى يتطلع الكثيرون إليها -

نجدها فى الصدق مع النفس، ومع الله، ومع الناس.
فقد وضعت الشرطة حين تأخر الخبر.. خبر إن وهو «جملة نجدها»؛ ولهذا
وضعت الشرطة.

وهكذا ينبغى أن يراعى الكاتب علامات الترقيم. فإذا قسم وضع نقطتين هكذا :

وإذا تعجب وضع علامة تعجب هكذا !

وإذا استفهم وضع علامة استفهام هكذا ؟

وإذا نقل نصا وضع علامة التنصيص هكذا « »

وإذا كان النص قرآنيا وضع قوسين قرآنيين هكذا ﴿ ﴾

وتصور شارعا بلا علامات مرور! ماذا يحدث فيه ؟

يَزِدحم بالسيارات ويختلط الحابل بالنابل كما يقولون، ويتوقف السير.. ولا يُنقذ
الموقف إلا النظام والتنظيم أرايت أن الكلام محتاج إلى علامات الترقيم.

تعال نجرب...

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ بارزا للناس فأتاه رجل فقال
يا رسول الله ما الإيمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتابه ولقائه ورسله وتؤمن
بالبعث الآخر قال يا رسول الله ما الإسلام قال الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا
وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدى الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما
الإحسان قال أن تعبد الله كأنك تراه فإنك إن لا تراه فإنه يراك قال يا رسول الله متى
الساعة قال ما المسئول عنها بأعلم من السائل

هذا حديث شريف أملاه أب على ابنه لكى يحفظه فكتبه كما ترى..

صحيح أنه لم يخطئ فى كتابة كلمة واحدة.. ولكنه أهمل علامات الترقيم إهمالا

تاما فاختلطت الكلمات وضاعت الفواصل بين الجمل..

ترى لو أعدنا كتابة الحديث من جديد وراعينا ما ينبغى فكيف نعيد كتابته؟

إنه بدأ بداية صحيحة فترك مكان كلمة ليشعر القارئ بأن هذه بداية.

عن أبي هريرة (رضى الله عنه) قال: كان رسول الله ﷺ يوما بارزا للناس فأتاه رجل فقال: يا رسول الله، ما الإيمان؟ قال: «أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتابه، ولقائه، ورسله، وتؤمن بالبعث الآخر».

ترى ما علامات الترقيم التي راعيناها؟

إن جملة (رضى الله عنه) جملة دعائية اعترضت الكلام وكل ما هو من هذا النوع يوضع بين قوسين هكذا () .

ولابد أن نفرص بين القول والمقول بنقطتين .. هكذا :

أبو هريرة قال : قال ماذا؟ يأتي المقول بعد القول ولهذا نفرص بين القول والمقول بنقطتين.

كان رسول الله ﷺ يوما بارزا للناس ،

هنا انتهت الجملة المفيدة، فلا بد من وضع فاصلة بينها وبين ما بعدها من الجمل، فلكل جملة معنى مستقل، فلماذا لا تكون لها معالم وحدود وفواصل؟ ماذا قال الرجل؟ قال:

يا رسول الله ، ما الإيمان ؟

دائما بعد أداة النداء والمنادى نضع فاصلة أيضا لأننا سوف نبدأ كلاما جديدا

إن الرجل يسأل الرسول ﷺ عن الإيمان.. يريد أن يفهم فلا بد من وضع علامة استفهام هكذا ؟

قال: «الإيمان : أن تؤمن بالله ، وملائكته ، وكتابه ، ولقائه ، ورسله ، وتؤمن بالبعث الآخر» .

لعلك تلاحظ أننا وضعنا نقطتين بعد القول، قال:

إننا نستقبل كلاما جديدا هو كلام الرسول ﷺ مجيبا سائله، فما الذى ينبغى علينا أن نفعله؟

نضع الحديث الشريف بنصه بين علامتى التنصيص هكذا « » حتى لا يختلط بكلام السائل.

إن الإيمان ليس شيئاً واحداً بل هو متعدد الجوانب:
 إيمان بالله.. إيمان بالملائكة.. إيمان بكتاب الله..
 ومادام الشيء متعدد الأنواع فلتوضع فواصل بين كل نوع وآخر، وهذا ما فعلناه.
 ولتوضع نقطتان بعد الإيمان وقبل ذكر الأنواع.
 ولقد وضعنا بعد علامة التنصيص نقطة لأن الفقرة قد انتهت.
 (فائدة): مادما نتحدث عن القول؛ فهناك خطأ يقع فيه الكثيرون! إنهم يفتحون
 همزة إن بعد القول! والصواب كسرهما. قال: إني.. أقول: إني.. قل: إني .

تذكر والأخس

- ١- ابدأ بترك فراغ، وافته بوضع نقطة في نهاية الفقرة:
- ٢- في السطر الثاني يكون البدء من أوله دون ترك فراغ.
- ٣- عند الاستفهام ضع علامة استفهام؟
- ٤- بعد القول ضع نقطتين. قلت: إني
- ٥- بين الجمل، والأنواع، والأقسام المتعددة ضع نقطتين:
- ٦- ضع الجمل المعترضة بين قوسين. أو شرطتين () - -
- ٧- ضع التفسير بين قوسين. هَزُبْتُ أَي: «أسد»
- ٨- ضع الاحتراس بين قوسين. أو شرطتين () - -
- ٩- ضع كل نص تستعين به في كتابتك بين قوسين مزدوجين «علامة تنصيص».
- ١٠- ضع الآية بين قوسين قرآنيين. ﴿ ﴾
- ١١- عندما تتعرض لذكر الأسباب والمسببات، والعلل والمعلومات فضع الفصلة المنقوطة بينها (؛)
- ١٢- عندما يطول الكلام بين ركني الجملة فضع شرطة (-)
- ١٣- بعد العدد ضع شرطة لتفصل بينه وبين المعدود -